الناس لا ينام تلك الليله ويوقدون النيران ويخرجوا من
الخيام بخيلهم وسلاحهم ولم يبقى فى الخيام احد ثم
فرقهم ثلاث فرق وقال لهم تكون اعينكم الى الخيام شاخصة
اليها وسيوفكم مجردة وقيسكم موتورا فاذا راتيتم القوم
قد دخلوا فى الخيام صيلوا عليهم صيلة واحدة والله يويد بنصره
من يشاء وامرهم النبى صلى الله عليه وسلم ان يلبسوا فوق دروعهم
ثياب بيض حتى يعرفوا بعضهم بعضا ففعلوا ذلك واما عدو
الله فانه سار من وقته وساعته جمع العساكر وجعل يسير
بهم فلما كان نصف الليل طلموا خيام المسلمين وكبسوها
وحاطوا بها وكان الميعاد بين المسلمين دق الطبل فدقوا المسلمين
الطبل وخرجوا عليهم من كل مكان كانهم الاسود واحاطوا بهم
كالحلقة وكان الملك تحت جواد اشهب فحمزه وخرج من
المعركة فلحقه المقداد ابن الاسود وطعنه فى ظهره فمضى
الملعون مطعون مجروح ولم يزالوا القوم فى القتال ونزال حتى
لاح الصباح وعرفت القوم بعضهم بعض وطلعت الشمس وافترقوا

العسكران

العسكران وقد قتل من المشركين عشره الاف فارس وطلبوا
فم الوادى واختلط بعضهم ببعض والملك مطعون فى ظهره
فاجتمعت عليه المشركين فقال لهم يا قوم ان محمد له الاه
يعلمه ويخبره قبل ان يكون ولولا ذلك لكبسناهم وهم نيام
واهلكناهم فتزلت المسلمين وقد ايدهم الله بالنصر والظفر
واقاموا بقية يومهم لم يقاتلوا شيأ وتشاوروا المشركين
فاقبل عليهم رجل يسمى عليبه فكان شيخا كبيرا وقال يا قوم
ان محمد قد ساعدته الاحكام واطاعته الايام ما قاتل عسكر
الا قتله ولا جيشا الا كسره ولا حاصر حصنا الا اخذه ومن الراى
انا ندخل الوادى ونغلق بابه ونقف على الافواه ونتصب
المنجنيقات والعودات ونحمى انفسنا واولادنا فقالوا قد
اصبت يا عليبه السداد فعند ذلك هموا بالدخول فقال
فقال لهم الملك قفوا ان كان لابد لكم من الدخول حتى
نهجم الليل ونذع النيران على حالها وندخل واحد بعد واحد
من غير صياح ولا ضجه فقالوا هذا هو الراى فلما اظلم الليل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)